

الجنس والحياة الزوجية السعيدة

- **القوة الجنسية**
- **الضعف الجنسي وأسبابه**
- **الجماع**
- **القبلة**
- **تدليل الزوجة**
- **اللبية وتنشيط الجنس**
- **التدخين والعملية الجنسية**

القوة الجنسية :-

العملية الجنسية هي غريزة وضعها الله في جسم الإنسان وجعلها - سبحانه وتعالى - وظيفة من أهم وظائف الجسم، ولكن لابد لكي يؤديها على الوجه الأكمل من توافر عناصر معينة .

١- لابد أن تكون الخصيتان في حالة طبيعية، من حيث التركيب، ومن حيث إفراز المنى، وهو السائل المنوي الذي يؤدي إلى حدوث الإنجاب .

٢- هرمون الخصية هو من أهم الهرمونات التي تسيطر على القوة الجنسية للرجل إذ أن هذا الهرمون يفرز خلايا خاصة في الخصيتين فإذا قل أو انعدم قلت بالتالي أو انعدمت القوة الجنسية، ولذلك فإن أهم عنصر من عناصر القوة الجنسية هو إفراز هذا الهرمون بطريقة طبيعية .

٣- وأن يكون الانتصاب - انتصاب الذكر - بطريقة طبيعية وقد يبدر إلى الذهن سؤال مهم :

كيف يحدث الإنتصاب ؟

من المعروف أن الجهاز العصبي هو المسيطر على جميع أنشطة الجسم
ومن ضمن هذه الأنشطة النشاط الجنسي فالجهاز العصبي هو المسيطر الأول
عليه وذلك لأن في الجهاز العصبي مركزان :

الأول : فى المخ .

الثاني: في الجزء القطنى من النخاع الشوكى.

فعندما تثار شهوة الرجل ترسم صورة الإثارة في المخ، فعند حدوث رسم

هذه الإثارة في المخ وتحديدها يتأثر المركز العصبي الخاص بالنشاط الجنسي في الرجل، وعلى الفور يتم وصول إشارات إلى أعصاب النخاع الشوكي، وأعصاب النخاع الشوكي هي المسئولة عن إرسال تنبيهات إلى أعصاب الأوعية الدموية الخاصة بعضو الذكورة وفي هذا الوقت تفتح وتمتلأ بالدم فيحدث الانتصاب .

٤ - نوع الغذاء:

والمقصود به نوع الغذاء الذي يتناوله الشخص، ولا بد أن نعلم أن الغذاء السليم يؤدي إلى سلامة الجسم وبسلامة الجسم يتسنى للجسم أن يؤدي كل وظائفه بنجاح وبخاصة العملية الجنسية

وبهذه المناسبة أحب أن أقدم لكم وصفات تعمل على:

تقوية العملية الجنسية:-

- ١- قم بإحضار عسل نحل صافي ولبن صافي أيضا وماء مطر واخبط الثلاثة واشرب منهم قبل النوم وبعد الاستيقاظ من النوم .
- ٢- عصير الجزر وبيض بلدي يشرب منه كوب يوميا .
- ٣- حب العروس ويشرب كالشاي .
- ٤- الخولنجان قم بسحقه ووضفه إلى كوب من اللبن واشربه على الريق .
- ٥- القرنفل قم بسحقه وتناول منه ملعقتين على الريق ويمكن لك أن تضيفه إلى كوب من اللبن .
- ٦- حبة البركة مسحوقة والقرنفل وجليهم معا وشربهم على الريق ويمكن أن يضاف إليهما العسل .
- ٧- ورق السمسم مغليا .

- ### ٥ - العوامل النفسية :-

وحيثما كنت في السنة الثانية من كلية التربية درست في الصحة النفسية أن المشاكل النفسية والاجتماعية تعوق أداء الرجل لدوره المنوط به وتؤثر على قدرته الجنسية.

٦- عوامل الوراثة :-

فإن الفرد يرث من والديه عوامل جسمية وكذا من العوامل الموروثة عامل النشاط الجنسي.

٧ - المعرفة بالجنس:-

ولكن لابد أن يكون ذلك فيما يسمح به الشرع والحياء .

الضعف الجنسي وأسبابه

١- الجهل:

وأقصد بالجهل أي عدم المعرفة بالطرق الصحيحة لإتمام العملية الجنسية فهو بذلك يحس أو يشعر بأنه ضعيف جنسيًا.

٢- الخجل :

إن الخجل يضعف قوة الشهوة ويحد من إشارتها وبذلك تكون العملية الجنسية مؤداة بطريقة يغلب عليها الضعف.

٣- الصدمات النفسية :

حيث أثبتت أكثر من دراسة حول هذا الموضوع بأن القلق والأرق والتوتر العصبي يؤدي إلى ضعف الجنس .

٤- الخوف من الربط عن طريق السحر:

الرجل إذا اعتقد أنه ضعيف وأنه سيفشل في أداء العملية الجنسية على الوجه الأكمل فهو بالفعل سوف يعجز عن أداء العملية الجنسية على الوجه الأكمل وبصورة كاملة وطبيعية.

كيف يحدث الربط عند الرجل ؟

يتمركز شيطان السحر في مخ الرجل بالتحديد في مركز الإثارة الجنسية الذي يرسل الإشارات إلى الأعضاء التناسلية، ثم يترك الأعضاء التناسلية تعمل طبيعية ، فإذا اقترب الإنسان من زوجته وأراد منها المعاشرة عطل الشيطان مركز الإثارة الجنسية في المخ فتتوقف الإشارات المرسلة إلى الأجهزة التي

تضخ الدم في القضيب كي ينتصب، عند ذلك يتراجع الدم سريعاً عن القضيب فيرتخي القضيب وينكمش .

ولذلك تجد الرجل طبيعياً عندما يداعب زوجته — أي منتصب القضيب — فإذا اقترب منها انكمش فلا يستطيع أن يأتي زوجته، لأن الانتصاب عامل رئيسي لإتمام العملية الجنسية كما هو معلوم .

وأحياناً تجد الرجل متزوجاً بامرأتين وهو مربوط عن واحدة دون الأخرى، لأن شيطان السحر يعطل مركز الإثارة الجنسية إذا اقترب منها لأنه مكلف بربطه عنها فقط .

- هل يحدث ربط للمرأة ؟

نعم كما يحدث للرجل ربط عن زوجته كذلك يحدث للمرأة ربط عن زوجها وربط المرأة خمسة أنواع :

١- ربط المنع : وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إثباتها، وذلك بأن تلصق فخذيها ببعضهما بحيث لا يستطيع الرجل أن يأتيها، ويكون ذلك خارجاً عن إرادة المرأة، وحتى أن أحد الشباب الذي أصيبت زوجته بهذا النوع من السحر، كان يعاتبها فتقول له : إن هذا خارج عن إرادتي بل قالت له : ضع في رجلي قيدا من حديد قبل بدء العملية لكي لا تلتصق ببعضها، وفعلاً صنع ذلك، ولكن العملية لم تتجح، فأشارت عليه زوجته بأن يعطيها حقنة مخدرة عندما يريد أن يأتيها، ونجحت العملية في هذه المرة ولكنها من جانب واحد فقط .

علاج الربط

له عدة طرق منها :-

١- تقرأ هذه الآيات عدة مرات على ماء ويشرب ويغتسل منها المربوط

عدة أيام فيبطل السحر إن شاء الله تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَتَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهَ السِّحْرِ إِنَّا اللَّهُ سَيَبْطِلُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨٢) ﴾ (١).

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغَلَبُوا هَٰذَاكَ وَأَقْبَلُوا صَاحِرِينَ (١١٩) وَأَلْقَى السَّحَرَةُ
سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢) ﴾ (٢).

﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) ﴾ (٣).

٢- الطريقة الثانية :-

تحضر سبع ورقات سدر (نبق) أخضر وتدقها دقاً جيداً بين حجرين،
ثم تضعها في إناء به ماء، ثم تقرب فاك من الإناء وتقلب الأوراق في الماء
وتقرأ آية الكرسي، والمعوذتان ثم تأمر المريض أن يشرب ويغتسل من هذا
الماء عدة أيام ولا يزيد عليه ماء آخر ولا يسخنه على النار، فإن شاء أن
يسخنه ففي حرارة الشمس، ولا يسكبه في مكان نجس، فيبطل السحر ويفك
الربط — إن شاء الله تعالى — وربما فك الربط من أول اغتسال .

(١) سورة يونس : ٨١ - ٨٢.

(٢) سورة الأعراف : ١١٧ - ١٢٢.

(٣) سورة طه : ٦٩.

الفرق بين الربط والعجز الجنسي

والضعف الجنسي

أولاً: الربط :

يشعر المربوط بالنشاط والحيوية والقدرة الكاملة على مباشرة زوجته، بل ينتصب قضيبه ما دام بعيدا عنها، فإذا اقترب منها وأراد هذا الأمر انكماش عضوه وصار غير قادر على إتيانها .

ثانيا : العجز الكلي :

هو عدم قدرة الرجل الجنسية سواء كان قريبا أو بعيدا عن زوجته، بل لا ينتصب عضوه أصلا .

ثالثا : الضعف الجنسي :

لا يستطيع الزوج أن يباشر زوجته إلا في أوقات متباعدة، وتتم المعاشرة للحظات يسيرة مع سرعة تعرض قضيب الرجل للخمول والانكماش بعد وقت يسير من المباشرة (١).

٥- المشاكل الأسرية :

فهي تسبب التوتر والقلق وهما يؤديان إلى عدم تمام القدرة الجنسية .

ثانيا : أسباب عضوية للضعف الجنسي :

١- مرض البول السكري.

٢- التهاب الأعصاب التناسلية.

(١) الصارم البتار للشيخ وحيد غبد السلام..

- ٣- التهاب الحويصلة المنوية (١).
- ٤- التهاب البروستاتا وتضخمها (٢).
- ٥- ارتفاع ضغط الدم.
- ٦- أمراض الكلى.
- ٧- وجود قصور في وظائف الغدة النخامية والجار كلوية أو الخصية أو البنكرياس.
- ٨- الأورام أو وجود كسور في منطقة الحوض أو الإصابة بالطلقات النارية، وإصابات الحوادث.
- ٩- السممة المفرطة والنحافة الشديدة.
- ١٠- كثرة استخدام الأدوية.
- ١١- الإدمان للمخدرات والخمور.
- ١٢- وجود عيوب في عضو الذكورة.
- ١٣- العمليات الجراحية في الحوض.
- ١٤- حقنة البنج النصفي.
- ١٥- الإرهاق والإجهاد والهزل والضعف الشديد.
- ١٦- انسداد الأوردة والشرابين المتصلة بعضو التناسل.

(١) الحويصلة المنوية: مخزن السائل المنوي.

(٢) البروستاتا: غدة تتكون من خمسة فقوس، وتغيط البول، والبروستاتا كلمة لاتينية معناها حارس، وإفراز الدم لازم لحيوية الحيوانات المنوية، وبغيره يفقد الرجل القدرة على التناسل والذرية، وأيضاً يؤدي إلى العنة العضوية.

الجماع

أولاً: آداب الجماع:

١- النية وإخلاصها:

فعن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله (ﷺ) قال .. وفي بضعة أحدكم صدقة، قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر^(١).

فليعلم المسلم والمسلمة أن الأجر والثواب حتى في الجماع فهذا هو الشرع والإسلام الحنيف الذي يعتبره متعة وعليه الثواب والأجر بخلاف الشرائع التي تجعل من الجنس قضية إثم وقذارة، بل وتجعل من المرأة شيطاناً، وكانت النتيجة تجاه قوة الغريزة الجنسية الجياشة إما اجتتابها وتحريمها بالكلية والرهينة، وإما الانحلال الجنسي والإغراق فيه عن طريق الحرام مما يؤدي لأمراض كثيرة كالإيدز والزهري والسيلان

ويقول الإمام النووي - رحمه الله - : وفي هذا الحديث - حديث أبي ذر - دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات، فالجماع يكون عبادة إذا نوى قضاء حق الزوجة، ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله تعالى به. أو طلب ولد صالح أو إعفاف نفسه أو إعفاف الزوجة ومنعهما جميعاً من النظر إلى حرام.

وتتمام النعمة فرحة المحب برضاء الله، واحتساب هذه اللذة عنده ورجاء تنقيط ميزانه يوم الحساب ، ولذا كان أحب شيء لشيطان التفريق بين الأحبة،

(١) أخرجه مسلم (٦٩٧/٢ ح ١٠٠٦) وأبو داود وأحمد في المسند

ليتوصل إلى تعويض كل منهما عن صاحبه بالحرام (١) أي بالزنا والشذوذ الجنسي .

قال (ﷺ): (إن إبليس ينصب عرشه على الماء ثم يبث سراياه في الناس، فأقربهم منه منزلة أعظمهم فتنة، فيقول أحدهم: ما زلت به حتى زنا، ويقول الآخر: ما زلت به حتى فرقت بينه وبين أهله، فيهنئه ويلتزمه ويقول: نعم أنت: نعم أنت) (٢).

ثم يظل بهم إبليس وجنوده حتى يقع في الفاحشة — الزنا — ويؤلف بينهما فيها.
وكما قيل:

عجبت من إبليس في نخوته وقبح ما أظهر من سيرته
تاه على آدم في سجدة وصار قواداً لذريته

٢- التسمية :

فعن ابن عباس — رضي الله عنهما — أن النبي (ﷺ) قال: أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: "بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان أبداً" (٣).

قال ابن سيرين: تزوجت امرأة من بني تميم فلما كانت ليلة البناء بها دخلت عليها؛ فإذا هي جالسة على باب خدرها (٤) فأهويت إليها بيدي (٥) فقالت على

(١) باتخاذ الخليله والخليل والأحضان، وينتهي الأمر بالفاحشه .

(٢) رواد مسلم .

(٣) أخرجه البخاري (ح ٥١٦٥) ومسلم (ح ١١٦)

(٤) خدرها: سترها

(٥) فأهويت إليها بيدي: مددت يدي لألسها.

رسلك، فحمدت الله وأثنت عليه، ثم قالت: إن الله يضع العلم حيث يشاء، وإنه بلغني أن الرجل إذا دخل على أهله أن يصلي ركعتين وأن تصلي امرأته معه، فإذا فرغ قال: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لأهلي في، اللهم ارزقني ألفتي ومودتي، وحبب بعضنا إلى بعض، ففعلت، فلما فرغت أهويت بيدي إليهما، فقالت: على رسلك: إن الرجل يؤمر - إذا أراد غشيان أهله - أن يقول: اللهم جنبنا الشيطان ولا تجعل له بيننا نصيباً، فقلت ذلك: فلم أزل أعرف إلا الخير والبركة^(١).

٣- تحريم نشر أسرار الجماع:

قال (ﷺ): (إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها) (٢).

وعن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله (ﷺ) والرجال والنساء قعود، فقال: لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها؟ فأرم القوم، فقلت: إي والله يا رسول الله إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: فلا تفعلوا، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانه في طريق، فغشيها، والناس ينظرون^(٣).

(١) علي رسلك: تمهل وانتظر.

(٢) الحديث صحيح: أخرجه مسلم (٢/ ١٠٦١ ح ١٢٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٦٧/ ١) وأحمد في المسند (٦٩/ ٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٦-٢٣٧) وابن السني (٦٠٨) وفي سننه عمر بن حمزة العمري ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال أحمد: أحاديثه مناكير - وضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله - في الزفاف ص ٧٠، ٧١ ولكن أرجح صحة الحديث لوجوده في أكثر من موضع في صحيح مسلم.

(٣) الحديث صحيح: أخرجه أحمد في المسند وله شاهد عند ابن أبي شيبة، وأبي داود (٣٣٩/ ١) والبيهقي وابن السني (٦٠٩) وشاهد ثان عند الرازي من حديث أبي سعيد (١٤٥٩) وشاهد ثالث من حديث سلمان عند أبي نعيم في الحلية (١٨٦/ ١) وقال شيخنا الألباني - رحمه الله - الحديث بهذه الشواهد صحيح أو حسن على الأقل وانظر الزفاف (ص ٧٢).

ثانياً: الملاعبة

الملاعبة أو المداعبة فن هام يتوقف عليه وجود المتعة واستمرار الحياة الزوجية وقد نبه الرسول (ﷺ) قبل أربعة عشر قرناً من الزمان بكل صراحة، وأكد عليه وجاء في حديث ضعيف: (نهى عن المواقعة قبل المداعبة) (١) وإن كان معناه جميل.

فإن المداعبة هي تنفيذ الأعمال اللازمة للتمهيد للعلاقات الجنسية في الزواج وهنا تصير المداعبة بين الزوجين شيئاً منعشاً جميلاً يجدد المشاعر.

وأروى لك هذه الواقعة:

عثر أحد رجال الشرطة على زوجة شابة تزني: وكان لها زوج جميل. فاستغرب الشرطي صنيعها فلما سألها عن السبب قالت: إن زوجها لا يعرف فخذها، فكان دأبه جماعها دون مداعبة مكثفياً بقضاء شهوته وكفى؟! فهذا والله من الأسباب التي ساعدت على الزنا أقصد عدم المداعبة بين الزوجين، لأن المرأة إذا لم تأخذ حظها من زوجها أخذته من طريق غير مشروع إلا ما رحم الله.

وجاء في الأمثال الشعبية في تفضيل الزوج الذي يحسن المداعبة على الزوج الجميل الجامد: وحش، لكنه نعش ويقول أحد علماء النفس تحت عنوان: المغازلة والمداعبة :

واعلم أنه لا يكفي أن يستهوى الرجل زوجته ويستعطفها حتى تدع له

(١) الحديث ضعيف:

أخرج الخليل (٢٢٠/١٣) وابن عساكر (٢/٢٩٩/٣٦) والبحري في الفوائد (٢٤/١) من طريق خلف بن محمد الحيام: قال الحطام عنه: سقط حديثه برواية حديث في عن الرقاع قبل الملاعبة وقال أبو يعلى خلط، وهو ضعيف جداً. روي متوناً لا تعرف انظر ميزان الاعتدال (١٨٥/٢) برقم (٢٥٤٨) وفي اللسان (٤٠٥-٤٠٤/٢).

مرة واحدة فقط حين يتزوجها ، بل يجب أن يلاطفها ويستهيئها عند كل وصال لأن كل وصال يمثل زواجا جديداً !!

ويقول أحد العلماء المتخصصين في ذلك!

لهذه الملاعبة أهمية كبرى في العلاقات الجنسية، ومن المؤسف أنها لا تتال إلا الإهمال، فمن عادة كثير من الأزواج أن يتباعدة بعد الجماع مباشرة، ولا سبب لذلك إلا الجهل والإهمال، فيدير الرجل وجهه ويستغرق في النوم، بينما تشعر الزوجة بهبوط تلفها تدريجيا فيحرم الزوج نفسه من أعظم الفترات العاطفية، كما يفسد على زوجته استمتاعها بمشاركة تلك اللحظة وحنانها الجميل، و حاجتها الأكيدة إلى المداعبات والقبل والكلمات الحلوة .

وليست المداعبة عن طريقة الكلام الحلو فقط، بل أيضا عن طريق اللمس وغيره .

فلقد قرر الطب الحديث: أن هناك علاقة بين الثديين عند المرأة وجهازها التناسلي، ويقرر الأطباء أن قراءة الروايات والقصص المثيرة والأفلام ذات الصفة نفسها من شأنها أن تؤثر في الجهاز التناسلي للمرأة تأثيرا سيئا يتناول النهدين أيضا . . فمن واجب كل فتاة .. إذا أن تحرص على نهديها بالابتعاد عن كل ما يسئ إلى جهازها التناسلي، وكذلك الجهاز العصبي . . . وإهمال العناية بالنهدين له تأثير ضار عليهما وعلى الجمال المفروض توفره فيهما، ومداعبة الرجل ثدي زوجته له تأثير عظيم لإثارة المرأة .

فالمداعبة بين الزوجين مقصودة من اجتماعهما على هذا الوجه الشرعي المبارك .

فعن الشيخين عن جابر أنه تزوج امرأة ثيبًا، فقال له رسول الله (ﷺ):
(تزوجت يا جابر؟ قال : نعم . قال : أبكرًا أم ثيبًا ؟ قال: بل ثيبًا : قال فهلا بكرا
تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك) ؟ .

بل إن الرجل الذي يحب زوجته فعلا يحس بحاجته إلى هذه الملاعبة فإن
هذه الملاعبة تمثل فعلا أمتع ما في العملية الجنسية بالنسلة للمرأة ويجب أن
يفهم الرجل أن جسد المرأة أكثر تأثيرا للمس والضغط .

القبلة

القبلات تعتبر من الملاعبة وكان رسول الله (ﷺ) يفعل ذلك ودليل ذلك
حديث عائشة - رضي الله عنها - (إن النبي (ﷺ) قبل بعض نسائه، ثم خرج
إلى المصلي ولم يتوضأ) (١) وهذا حديث عظيم الشأن لو نظر فيه العاقلون
وهو عن عائشة - رضي الله عنها - (أن النبي (ﷺ) كان يقبلها وهو صائم،
ويمص لسانها) (٢) .

وقوله (ﷺ) : (كل شئ ليس من ذكر الله لهو ولعب إلا أن يكون أربعة :-

١- ملاعبة الرجل امرأته .

٢- وتأديب الرجل فرسه .

٣- ومشى الرجل بين الغرضين .

٤- وتعليم الرجل السباحة (٣) .

(١) صحيح أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد في المسند وهو في كتاب الجامع المثلث لثنى أمور الدين ص ٤٦٥ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٢٣/٦ - ٢٣٤) .

(٣) صحيح أخرجه النسائي في سننه وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في السلسلة الصحيحة برقم (٣١٥) وصحيح
الجامع برقم (٤٥٣٤) .

القبلة تعتبر بلا شك من أهم وسائل الملاعبة بين الرجل وزوجته، وانظر إلى حفاظ الشريعة على ذلك فتجدها تبيح القبلة حتى في الصوم لمن يأمن الشهوة .

وانظر الآن إلى رأي الطب في هذه المسألة .

يقول الدكتور آرـنو:

- إنه حينما يقبل الشاب زوجته يطرأ عليه تغييرات سريعة، بعضها كيميائي، وبعضها الآخر عضوي، ولا يتصور أحد أن الآخر يقتصر على مجرد إحساس الرجل بأن رأسه يدور وعينه تروغان، بل إن دوران الرأس أو زيغ العينين ما هما إلا إعلان عن هذه التغييرات، ودليل على أن هناك تفاعلات مختلفة تعمل في كيانه . وأول ما يحدث هو أن الغدة النخامية في الدماغ تبدأ العمل فتفرز مادة معينة تؤثر في غدة الكظر (الأدرنالية) الكائنة في الكليتين وتنشطها فتفرز هذه الأخيرة بدورها مجموعة من العناصر الكيميائية تلقي بها في الدم، وهكذا تتابع الظواهر بسرعة البرق - تبعاً لقوة الانفعال في القبلة، فتشمل بتأثيرها سائر أنحاء الجسم، وتنتشر بعض الأعضاء ويرتفع ضغط الدم في الأوعية وتسرع دقات القلب ويزداد نشاط الدورة الدموية، وتولد الكرات الحمراء في الدم، وتفتح خلايا الجلد وتتعدّد عليها حبات دقيقة من العرق.

- وتتسبب القبلات بين النساء التي هي متفشية في عصرنا في زيادة عشق

الجنس .

- ولذلك حينما سئل الرسول (ﷺ): (أيقبل بعضنا بعضاً) قال لا، فقيل :

(أيصافح بعضنا بعضاً) قال نعم وهذا حديث صحيح صححه شيخنا الألباني رحمه الله .

- ومن هنا أعتقد أنه قد اتضح أن القبلة ضرورة ملحة في كل لقاء بين الزوجين، فالحياة الزوجية يجب ألا تخلو من العواطف .

- والعلاقة الزوجية لا بد أن يسبقها الكثير من المقدمات، والقبلة هي أهم هذه المقدمات، ولا يخفى عن الأذهان نفور الكثير من الزوجات من العلاقة الزوجية بسبب جمودها وخلوها من القبلات فغاب عنهن الحمل والإنجاب لفترة طويلة .

- فالقبلة هي الترمومتر الذي يستطيع به الزوج أن يقيس درجة حرارة الحب لدى الزوجة، والقبلة ضرورية ومطلوبة - كما أسلفنا في العملية الجنسية، مع ملاحظة أن تكرارها دون إتمام المعاشرة يسبب احتقان في الأعضاء التناسلية عند المرأة، وأحياناً تسبب زيادة آلام الدورة الشهرية وتستمر بضعة أيام قبل حدوث الدورة وهذا يعرف باسم (عسر طمث احتقاني) .

تدليل الزوجة :

قالت عائشة - رضي الله عنها - : دعاني رسول الله (ﷺ) والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد، في يوم العيد، فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟ فقلت نعم، فأقامني وراءه فطأاً لي منكبيه لأنظر إليهم، فوضعت ذقني على عاتقه، وأسندت وجهي إلى خده، وهو يقول: يا عائشة ما شبعت؟

فأقول لا لأنظر منزلتي عنده^(١).

ثالثاً: كيفية الجماع:

وأحدث تحت هذا العنوان عن خمسة أمور، الثلاثة الأولى منها خاصة في ليلة الزفاف والاثنتان الآخران مشتركان بين حديثي الزواج وغيره.

١ - كيفية فض غشاء البكارة:

غشاء البكارة : هو غشاء يوجد لدى الفتيات العذرات، ويغلق الفتحة الفرجية بصورة كاملة، وأشكال الغشاء وسماكته تختلف من عذراء لأخرى، ونادراً ما تولد الفتاة بدون غشاء بكارة، وقد يتمزق بسبب مرض أو عبث أو حادث .

وهناك أغشية لها من الرقة والمرونة بحيث لا يتمزق بسهولة أثناء الممارسة الجنسية .

والغالب أن يتمزق هذا الغشاء مع أول اتصال جنسي كامل، ويحدث تمزقه ألماً خفيفاً، وتزف منه كمية قليلة من الدم .

وهذا الغشاء تولد به الأنثى فهو يتكون في جسمها وهي لا تزال في رحم أمها، وينمو مع نمو الجسم كحال باقي الأعضاء .

(١) الحديث صحيح : أخرجه النسائي في عشرة النساء (١ / ٧٥) وقال الحافظ في الفتح (٢ / ٣٥٥) إسناده صحيح ولم أر في حديث صحيح ذكر الحمراء إلا في هذا.

أما قول ابن القيم - وكل حديث في (يا حمراء) أو ذكر الحمراء) فهو غير صحيح.
وقال الزركشي: وذكر شيخنا ابن كثير عن شيخه أبي الحجاج المزي أنه كان يقول: كل حديث فيه ذكر الحمراء باطل إلا حديث الصوم في سند النسائي انظر المعتبر (١٩ / ٢٠) قلت وحديث آخر في النسائي دخل الحبشة المسجدة بلعون، فقال لي : يا حمراء ! أتخمين أن تنظري إليهم وإسناده صحيح أ . هـ وانظر تحفة العروس.

لتجنب حدوث التهابات .

فينصح بعد فض غشاء البكارة بالتوقف عن الجماع ليوم أو يومين حتى تلتئم الجروح الطفيفة الناجمة عن ذلك، مع عمل حمام دافئ بأن تجلس الزوجة في ماء دافئ - يمكن إضافة أحد المطهرات إليه - أو عمل دش مهبطي، ويجب العناية بتنظيف المهبل بالطريقة الصحيحة، حيث يبدأ التنظيف من الأمام من عند فتحة البول، وينتهي إلى الخلف وذلك بعد كل تبول أو بعد إتمام العملية الجنسية .

فض غشاء البكارة بالإصبع حذار؟

اعتاد كثير من أهل الريف على فض البكارة بإصبع العريس أو إصبع الداية، وهى عملية وحشية لا إنسانية قاسية ومروعة، ومؤذية، وقد تسبب نزيفا شديداً للعروس يحتاج إلى جراحة عاجلة لوقفه، كما أنه يسبب آلاما شديدة للعروس ويمثل صورة سيئة لا تفارق خيالها لمدة طويلة والأولى ترك هذه العادة الذميمة وإجراء فض البكارة عن طريق الاتصال الجنسي بالطريقة التي أسلفنا الذكر عنها .

٤-الوضع الأمثل للجماع ؟

يصح الجماع بأي شكل وبأي هيئة، طالما أن الرجل يضع في موضع الحرث، كما تبين ذلك المواضع الآتية إن شاء الله .

فيصح الجماع بأي شكل بدليل قوله (ﷺ) : (مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج) .

ويقول شيخنا الألباني : ويجوز أن يأتيها في قبلها من أي جهة شاء من

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَيَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٢٣) ﴿ البقرة: ٢٢٣ .

وأنا أرجح: أن تستلقي المرأة على ظهرها ثم يعلوها الرجل، فيجعلها له كالفراش وهو مفضل من جهة الذوق والطب، لا من جهة الشرع والدين فحسب.

ومن جهة الطب : إن هذه الصورة هي أخف صور النكاح وأقلها ضرراً.

وقد مثل العملية الجنسية فقال : إنها مثل الدلو الملى بالماء فإذا وضع على جنبه يصب الماء كله، أما إذا وضع وضعا مقلوبا فإن كل الماء سوف يسكب بالطبع .

وأنصح الأزواج بتنظيم العملية الجنسية، فالأزواج الذين ينظمون الجنس يتمتعون بصحة جيدة، فالمرأة لم تجعل لتهييج الغريزة بل لتصاريف الغريزة .

والاعتدال في الجنس مرتين أو ثلاث في الأسبوع، وألا تكون الممارسة أكثر من مرة واحدة في اليوم بعد أن يهيئ الزوج زوجته نفسيا ومعنويا بالمداعبة والتقبيل حتى تصل للذروة والنشوة بطريقة وجها لوجه أو جنبا بجنب أو بأي وضع يتفقان عليه .

والحرث في الآية السابقة: هو منبت الولد وهو المهبل أو القبل: أنى: أي متى وكيف ومن أين .

أي يأتي الرجل زوجته بأي طريقة بشرط أن يكون في القبل المهبل .

متى يفضل الوضع المقلوب ؟

وأقصد به أن تعطي المرأة الرجل وهو عكس الوضع السابق ذكره :

١- عندما يكون الزوج ضخم الجسد لا يمكن للمرأة أن تحمله لكبر جسمه وضخامته .

٢- إذا كانت الزوجة في شهور الحمل وخاصة الشهور الأخيرة .

٣- عندما يكون الزوج سريع القذف .

فربما جاز لنا القول بأن القذف المبكر هو أكثر المشاكل شيوعاً بين الرجال، وأنه من أعظم أسباب الشقاء في الحياة الزوجية .

إن معظم حالات القذف السريع أو المبكر ناشئة عن ازدياد حساسية الجهاز النفسي المبكر . . . قد تكون الحساسية الجسدية الشديدة، وعندها تحدث الرعشة بمجرد الاتصال .

قد تكون من العاطفة الشديدة والجياشة، ولا يحتمل الإثارة الجنسية مع زوجته .

وهذا الأمر لا يمثل مشكلة كبيرة للشباب الصغير السن لأن هذا الألم يمكن علاجه بسهولة عندهم .

أما عند الكبار فهذا أمر صعب إلى حد ما ، يلجأ بعضهم إلى العد التنازلي ١٠٠٠-٩٩٩-٩٩٨-٩٩٧-٩٩٦ ٠٠٠٠٠٠ إلخ حتى يصرف ذهنه المشتغل بهذا الأمر وقد نجح هذا الحل إلى حد كبير .

وهناك من الأطباء من ينصح باستخدام مرهم (ترونوفال) الذي يعمل على تبليد الإحساس وإطالة مدة الاتصال الجنسي ومدة الجماع .

٤- عندما تكون الزوجة قد تأخذ وقت حتى تصل إلى لذة الشعور والاستمتاع فهذا الوضع يعمل على سرعة اللذة والشعور .

٥- عندما يكون فرج المرأة صغيراً !

وهذا الأمر يسبب تألم المرأة عند الجماع، وليس هذا فقط هو سبب تألم المرأة فقد يكون ذلك من : -

١- نتيجة التهاب في المجاري التناسلية.

٢- قسوة الزوج في الجماع .

٣- ضيق الجماع .

٤- شدة حساسيته .

الliche وتنشيط الجنس:

اعلموا أن طريق الصلاح والفلاح هو طريق رب العالمين، فإذا سلكننا طريق رب العالمين فقد سلكننا طريق الفلاح والصلاح ولكننا اليوم أصبحنا مقلدين للكفرة الفجرة عن جهالة من أمرنا، حتى أصبحنا سخرية لكل مستهزء ولكل ساقط ووضع وليس هذا منسوب إلى شيء إلا إلى أنفسنا، فلقد تركنا الله فتركنا الله إلى الناس فتركنا الله أكثر وأكثر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فوالله عندما قرأت هذا الخبر طار قلبي فرحاً لا لنفسي والعياذ بالله بل للإسلام فقط، ولا أقول للمسلمين لأنهم وللأسف متمسلمين ولذلك كان فرحي للإسلام.

فمن المعلوم أن اللحية قد أمر بها الشرع وحثنا كل الحث على عدم حلقها وهي واجبة وأما من قال بأنها سنة فهو جاهل بالمسألة وليرجع إلى أقوال الأئمة الكبار مثل شيخنا شيخ الإسلام ابن تيمية — رحمه الله —

ألم يقل (ﷺ) (خالفوا المشركين وافرأوا للحي، واحفوا الشوارب) (١) .
ويروي (أنهكوا الشوارب واعفوا للحي) (٢).

وإليك هذا الخبر الذي يجب على كل مسلم أن يفرح به:

يقول الشيخ صالح بن أحمد الغزالي: ذكر أن اللحية من أقوى العوامل في تنشيط الجنس، حيث أنها تساعد على إفراز هرمونات الذكورة في الدم، بينما حلقها يساعد على إفراز هرمونات الأنوثة في الدم (٣).

التدخين والعملية الجنسية:

مما ابتليت به أمتنا في هذه الأيام ما يسمى بالتدخين، فنجد الرجال والنساء والصبيان يزاولون هذا المنكر عياناً بياناً، ولا ينكر أحد عليهم ذلك، ولكن شاء

(١) الحديث صحيح: أخرجه البخاري (٣٤٩/١٠) كتاب اللباس ٧٧ باب ٦٤ ح ٥٨٩٢ ومسلم في صحيحه (٢٢٢/١) كتاب الطهارة ٢ ح ٢٥٩/٥٤ واللفظ لهما.

(٢) الحديث صحيح: أخرجه البخاري (٣٤٩/١٠) ح ٥٨٩٣ ومسلم في صحيحه (٢٢٢/١) ح ٢٥٩/٥٢ ولذلك فإن حلقها يعد تشبيهاً بالنساء ويمكن أن يقال فيه قول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن عباس (لعن رسول الله عليه الصلاة والسلام المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال) صحيح .

أخرجه البخاري (٢٧٤/١٠) والترمذي (١٢٩/٢) وابن حبان في الثقات (٨٦/٢) وابن عساكر في تحريم الأئمة (١٦٦/١) والبيهقي (٢/١٤٥/٥) ولما كان حلقها يؤدي إلى زيادة هرمونات الأنوثة فمن يملقها فهو متشبه بالنساء والعياذ بالله .
ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية ويحرم حلق اللحية كذا في الكوكب (٢/١٠١/١) وفي الرقاق (ص ١٣٩)
ويقول القرطبي: لا يجوز حلقها ولا تنفها ولا قصها.
(٣) القاموس ص ١٥٤ طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

الله فإن المدخن قدرته الجنسية تقل جداً قارن بين ما أمر به الله مثل اللحية وما حرم الله مثل التدخين.

فإن الدكتور أوشنتر: الذي يبلغ السابعة والستين من عمره وهو كبير المستشارين في مستشفى "نيو أورليانز" وأحد المكافحين ضد التدخين استطاع أن يكشف عن طريق التجربة بأن هناك صلة وثيقة بين التدخين وسرطان الرئة وكذلك بين التدخين والنشاط الجنسي.

ويقول أيضاً:

إنه من الصعب إقناع المدخنين عن الإقلاع عن التدخين مهما كانت النتيجة ولكن عندما أذكر لهم بأن التبغ يؤثر على النشاط الجنسي بطريقة سلبية يبدأون في التفكير جدياً بالأمر وهذا من دواعي الأسف لا يبالون بأخطاره الجسيمة على أكثر أجهزة أجسامهم وهذا ما شجع أحد مرضاه على اتباع نصيحته بالتوقف عن التدخين وعاد إليه نشاطه الجنسي..

وكانت التحاليل الطبية قد أظهرت بأن هرموناته الجنسية كافية إلا أن عدد الجينات المنوية كان ضئيلاً يكاد لا يقوى على التحرك - وعندما عاد هذا المريض بعد ثلاثة أشهر لاستشارة طبية أظهرت التحاليل المخبرية بأنه أحرز تقدماً ملموساً من ناحية نشاط المنى وحيويته - وبعد أربعة أشهر كانت زوجته حاملاً بعد زمن يسير. فعلى المدخن أن يختار ويميز بين التدخين والزواج إما المعصية والحرام وإما السنة والحلال إما أن يكون وحيداً بلا ذرية وإما أن يصبح والداً ولديه ذرية؟ إما طريق الشيطان أو طريق الرحمن إما طريق الخزي والבוار، وإما طريق النجاح والفلاح إما النار وإما الجنة!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.